

قاعدة البيانات الجغرافية للآثار في الشرق الأوسط - MEGA-Jordan

نظام توثيق وإدارة التراث الحضاري

أنشأت دائرة الآثار العامة أول قاعدة بيانات محوسبة للمواقع الأثرية في الوطن العربي في عام 1990 وذلك بالتعاون مع المركز الأمريكي للأبحاث الشرقية (ACOR) خلال المرحلة الثانية من مشروع إدارة المصادر التراثية (CRM) وبرعاية هيئة (USAID) والذي عرف باسم "برنامج معلومات الآثار الأردنية المحوسبة (JADIS)" ، حيث استمر هذا البرنامج حتى عام (2002)، تمّ في حينها تسجيل (10841) موقع أثري. وفي عام (2003) جرت أولى محاولات لتحديث البرنامج بإضافة نظام المعلومات الجغرافية (GIS)، حيث حاول النظام استخدام الخرائط الرقمية وصور الأقمار الصناعية والخرائط الطبوغرافية الحديثة، إلا إن القدرة الاستيعابية المتدنية للبرنامج حالت دون نجاحه.

قامت دائرة الآثار العامة عام (2007) بتوقيع مذكرة تفاهم لمدة أربع سنوات (حتى العام 2010) مع معهد جيتي للصيانة (Getty Conservation Institute) وصندوق الصروح العالمي (Monument World Fund) بهدف تطوير وتحديث قاعدة البيانات "JADIS" لتصبح : قاعدة البيانات الجغرافية للآثار في الشرق الأوسط "Middle Eastern Geo- data base for Antiquities"، ما يعرف ب Mega-Jordan أي نظام توثيق وإدارة التراث الحضاري الأردني وهو نظام وطني يستخدم أنظمة التوقيع العالمي (GPS) ونظام المعلومات الجغرافية (GIS) المفتوحة المصدر. وقد صمم البرنامج باللغتين العربية والإنجليزية، ليكون متاحاً على شبكة الانترنت العالمية ويوفر البرنامج معلومات كثيرة للمعنيين من أصحاب القرار ومدراء المواقع الأثرية والباحثين والدارسين.

أهمية قاعدة البيانات Mega-Jordan

- تطبيق البرنامج سوف يضع الاردن في مصاف الدول الرائدة في تطبيق البرمجيات الحديثة في ادارة مواقع التراث الحضاري.
- توفير المعلومات الأساسية عن المواقع الأثرية في الاردن من حيث: الاحداثيات، الطبوغرافية، المساحة، الارتفاع عن سطح البحر، نوع الأثر، والفترات التاريخية التي يمثلها الموقع الأثري، وكذلك مناطق الحماية والملكية والحالة والتهديدات وتوصيات للحفاظ على المواقع الأثرية.
- تسهيل البحث العلمي واجراء الدراسات والمشاريع الاستثمارية.
- تطوير وحماية المواقع الأثرية.

خصائص برنامج Meg a-Jordan

- ادارة ومراقبة وحماية التراث الحضاري
- توفير سجل وطني لمواقع التراث الحضاري.
- سوف يكون متاح على شبكة الانترنت.
- ثنائي اللغة، باللغة العربية والانجليزية.
- يسمح بتبادل البيانات مع الجهات ذات العلاقة.
- يسمح بتحميل البيانات من الميدان.
- يسمح بتبادل البيانات من خلال جميع أنظمة البيانات المستخدمة من قبل قواعد البيانات الجغرافية المختلفة.
- اداة رئيسية لادارة وتحديد سياسات واستراتيجيات النشاط الأثري في الاردن، من حيث تحديد مواقع المسح الأثري والتنقيب والترميم والحماية.
- يمكن موائمة للاحتياجات المستقبلية.
- مصدر معلومات للباحثين من داخل الاردن وخارجه.

هنادي الطاهر
دائرة الآثار العامة